فعالية برنامج تدريبي قائم على النمذجة لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي

إعداد

أ.م.د/ على مسافر
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة المساعد كلية التربية جامعة السويس

د/هدى على سالم
مدرس بقسم صعوبات التعلم كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل جامعة الزقازيق

أ/زينب محمد محمد
باحثة ماجستير بكلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل جامعة الزقازيق

مستخلص

الأطفال ذوو اضطراب اللغة النمائي يعانون ضعفًا ملحوظًا في الحصيلة اللغوية وليست لديهم ثروة لغوية يستطيعون استخدامها فى التواصل مع الآخرين، مما يجعلهم يفقدون مهارة التواصل الاجتماعى مع الآخرين، وتهدف الدراسة الحالية إلى تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوى اضطراب اللغة النمائى من خلال برنامج قائم على النمذجة، وتكونت عينة الدراسة من(٣٠) طفلاً من ذوى اضطراب اللغة النمائى تراوحت أعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجربية وضابطة، وتم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس تشخيص اضطراب اللغة النمائي(إعداد/عبد العزيز الشخص،ومحمد حسيني، وزينب رضا ،٢٠١٧)، ومقياس ستنافورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تعريب وتقنين/محمود أبوالنيل ،٢٠١١)، ومقياس اللغة المعرب لأطفال ما قبل المدرسة (إعداد-أحمد أبوحسيبة،٢٠١٣)، ومقياس المسح النيورولوجي السريع للتعرف علي ذوي صعوبات التعلم (إعداد وتقنين: عبد الوهاب محمد كامل)، ومقياس المهارات الاجتماعية (إعداد المشرفين والباحثة). وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الحصيلة اللغوية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الحصيلة اللغوية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الحصيلة اللغوية في القياسين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية: النمذجة-الحصيلة اللغوية - اضطراب اللغة النمائي

The effectiveness of a training program based on modeling for developing the linguistic vocabulary of children with developmental language disorde

Abstract

Children with developmental language disorder suffer from a noticeable weakness in the linguistic vocabulary and do not have a linguistic wealth that they can use to communicate with others, which makes them lose the skill of social communication with others. The current study aims to develop the linguistic vocabulary to improve children with developmental language disorder through a program based on... Modeling. The study sample consisted of (30) children with developmental language disorder whose ages ranged from (6-9). They were divided into two experimental and control groups. The experimental method was used, and the study tools consisted of a developmental language disorder diagnostic scale (prepared by Abdel Aziz Al-Khais). , Muhammad Hosseini, and Zainab Reda, 2017), the Stanford-Binet Intelligence Scale, Fifth Form (Arabization and codification/Mahmoud Abu El-Nil, 2011), the Arabized Language Scale for pre-school children (prepared by Ahmed Abu Hasiba, 2013), and the Rapid Neurological Survey Scale for identifying people with difficulties. Learning (prepared and codified by: Abdel Wahab Muhammad Kamel), and the social skills scale (prepared by supervisors and the researcher). The results of this study resulted in the presence of statistically significant differences at (0.01) between the average ranks of the scores of the experimental and control groups in the linguistic outcome in the post-measurement in favor of the experimental group, and the presence of statistically significant differences at (0.05) between the average ranks of the scores of the experimental group in the linguistic outcome in the two measurements. Pre- and post-test In favor of the post-measurement, there are statistically significant differences between the average ranks of the experimental group's scores in the linguistic outcome in the post- and post-measurements.

Keywords: modeling - linguistic vocabulary - developmental language disorder

مقدمة

اضطراب اللغة النمائي عبارة عن قصور في فهم وإنتاج الجمل ذات التراكيب اللغوية المعقدة أو الجمل المركبة (مثل المبني للمجهول)؛ فهو ليس اضطراب في النطق ينشأ عن قصور في أجهزة النطق والكلام، ولكنه اضطراب لغوي نمائي يؤثر سلباً على مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وغالبًا ما يفضل أطفال هذه الفئة استخدام الجمل القصيرة، ولا يرجع هذا الاضطراب إلى قصور في النواحي العصبية أو الحسية أو الحركية أوالعقلية أوالانفعالية أوالاجتماعية، ويتمتع الأطفال ذوو اضطراب اللغة النمائي بمستوى ذكاء عادي وصحة جيدة (Chia, 2014,pp94-100).

ويرى Vandewall (2012,p1060). أن اضطراب اللغة النمائي قصور في فهم أو إنتاج اللغة أو كليهما دون وجود إعاقة سمعية، أو اضطراب التوحد، أو قصور في النمو العام، كما يعاني الأطفال ذوو اضطراب اللغة النمائي من قصور في اللغة المنطوقة وجوانبها المختلفة مثل الجانب الفونولوجي أو المورفولوجي أي تصريف الأفعال واستخدام الأزمنة، وبناء الجمل وتركيبها، والجانب الدلالي للغة (فهم معاني الكلمات أو الجمل)، واستخدام اللغة في المواقف الاجتماعية، ويتم تشخيصه بداية من عمر (٥) سنوات.

وإثراء الحصيلة اللغوية أحد أهم نواتج التعلم المستهدفة في مختلف المراحل التعليمية ويتطلب ذلك اكتساب المتعلم مفردات لغوية بشكل دوري بما يتناسب مع نموه العقلي، بحيث يتم التدرج في عدد المفردات من مستوى دراسي إلي آخر لسد احتياجات الاستعمال اللغوي المتنوعة والمتجددة؛ لذا أوصى المتخصصون بضرورة تزويد المتعلمين بالمفردات الجديدة والتراكيب المختلفة من خلال محتوي ثقافي ملائم يلبى احتياجاتهم ويساعد علي نمو ثقافتهم ويزيد من قدرتهم علي التفاعل في المواقف الحياتية المختلفة بثقة واقتدار (محمود الناقة ٢٠٠٧، ص١١٩).

وهناك إستراتيجيات تساعد في تنمية الحصيلة اللغوية منها إستراتجية النمذجة التى تعد إحدي الإستراتجيات التدريسية التي تم تطويرها في ضوء الفلسفة البنائية التي تعتمد في جوهرها علي ممارسة المتعلم للتعلم النشط في معالجة المعلومات وتطوير بنيته المعرفية (علي عزت،٢٠٠٧،ص١٠٢٦).

مشكلة البحث

ظهرت مشكلة الدراسة الحالية من خلال استقراء الباحثة للدراسات والأدبيات التي تناولت أوجه القصور لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائى، حيث يعانون ضعفًا ملحوظًا في الحصيلة اللغوية وليست لديهم ثروة لغوية يستطيعون استخدامها فى التواصل مع الآخرين وهذا ما أكدته دراسة منة الله أحمد (٢٠٢١)، ودراسة إسراء عطية (٢٠٢١)، ودراسة عبد الرؤوف إسماعيل (٢٠٠٨)، وعبد العزيز السرطاوي (٢٠٠٠)، فاطمة الزهراء النجار(٢٠١٩)، Willinger(2017), Chia(2014).

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي؟

ما فعالية برنامج قائم علي النمذجة في تنمية الحصيلة اللغوية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الفرق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الحصيلة اللغوية فى القياس البعدي ؟
٢. ما الفرق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى الحصيلة اللغوية فى القياسين القبلي والبعدي ؟
٣. ما الفرق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى الحصيلة اللغوية فى القياسين البعدي والتتبعي؟

أهداف البحث

١- تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال اضطراب اللغة النمائي من خلال برنامج قائم على النمذجة.
٢- التعرف على أثر برنامج قائم على النمذجة فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي تأخر اللغة النمائى، والتأكد من استمرار فعالية البرنامج.

أهمية البحث

١. إلقاء الضوء على أهمية الحصيلة اللغوية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائى.

٢. تنمية الحصيلة اللغوية للأطفال ذوى اضطراب اللغة النمائي مما يساعدهم على تنمية مهاراتهم المختلفة حتى ليتمكنوا من عرض أفكارهم ومشاعرهم سواء على أسرهم أو أقرانهم داخل المجتمع.

٣. توجيه اهتمام المسؤولين والأخصائيين إلي استخدام إحدى الإستراتيجيات الحديثة الفعالة لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي وهي إستراتيجية النمذجة.

المفاهيم الإجرائية للبحث

١ـ الأطفال ذوواضطراب اللغة النمائي: Developmental Language Disorder

هو اضطراب لغوي يتسم فيه الأطفال بمستوى نمو طبيعى فى الجوانب المختلفة، ولكنهم يعانون انحرافًا / شذوذًا في المعدل الطبيعي للنمو اللغوي أي اختلاف في المسار الطبيعي لنمو اللغة، عند مقارنتهم بأقرانهم العاديين، حيث إن هؤلاء الأطفال قد لا ينتجون تقريبًا أية كلمة حتى سن السنتين، فهم يعانون مشكلات في فهم اللغة (اللغة الاستقبالية) وإنتاجها (اللغة التعبيرية) دون وجود إعاقة سمعية أو عقلية أو اضطرابات عصبية أو اضطرابات نمائية أخرى أو خلل في أجزاء النطق والكلام إعداد (عبدالعزيز الشخص،ومحمد حسيني،وزينب رضا، ٢٠١٧).

٢ـ الحصيلة اللغوية :Vocabulary

أشار عمار الفريحات (٢٠١٦، ص٦٨٧) إلى أنه يقصد بالحصيلة اللغوية للطفل عدد الكلمات التي يمكنه أن يكتسبها، ويستطيع أن يستخدمها في عملية التواصل مع الآخرين.

٣ـ النمذجة :Modelling

عرفها ناصرخطاب (٢٠٠٧، ص ١٣٣- ١٣٤) بأنها أسلوب تعليمي يتمثل بالتعلم بالقدوة، وعرض السلوك المرغوب فيه أمام الاطفال، وتقترن بإيضاحات وتعليقات يقدمها النموذج (المعلم) أو القدوة في أثناء قيامه بالعمل.

محددات البحث

وتمثلت محددات الدراسة في ضوء متغيراتها كما يأتي:

١ـ المحددات المنهجية: وتنقسم إلى:

أ- منهج البحث: تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبي.

ب ـ أدوات البحث:

١- مقياس تشخيص اضطراب اللغة النمائي إعداد (عبد العزيز الشخص،ومحمد حسيني، وزينب رضا ،٢٠١٧).

٢- مقياس ستنافورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة تعريب وتقنين (محمود أبوالنيل ،٢٠١١).

٣- مقياس اللغة المعرب لأطفال ما قبل المدرسة إعداد (أحمد أبوحسيبة،٢٠١٣).

٤- مقياس المسح النيورولوجي السريع للتعرف علي ذوي صعوبات التعلم إعداد وتقنين (عبد الوهاب محمد كامل، ٢٠٠٧).

٥- البرنامج التدريبي (إعداد/الباحثة).

جـ ـ عينة البحث: تتكون عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً، من ذوي اضطراب اللغة النمائى، من مركز التميز ببردين ومركز الإبداع ببني عامر ومركز كاندلز بمدينة الزقازيق،بمتوسط عمر(٦-٩).

دـ الأساليب الإحصائية: تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع البحث والعينة، وهي اختبار مان ويتنى وويلكوكسون.

الإطار النظري للبحث

أولاً: اضطراب اللغة النمائي Developmental Language Disorder(DLD)d

تعريف اضطراب اللغة النمائي

عرف Vandewall (2012,p1060) . اضطراب اللغة النمائي بأنه قصور في فهم أو إنتاج اللغة أو كليهما دون وجود إعاقة سمعية، أو اضطراب التوحد، أو قصور في النمو العام، ويعاني الأطفال ذوو اضطراب اللغة النمائي من قصور في اللغة المنطوقة وجوانبها المختلفة مثل الجانب الفونولوجي أو المورفولوجي أي تصريف

الأفعال واستخدام الأزمنة، بناء الجمل وتركيبها، والجانب الدلالي للغة (فهم معاني الكلمات أو الجمل)، واستخدام اللغة في المواقف الاجتماعية. ويتم تشخيصه بداية من عمر (٥) سنوات.

خصائص الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي:

يتسم الأطفال ذوو اضطراب اللغة النمائي ببعض جوانب القصور في الخصائص العقلية والأكاديمية، اللغوية، الاجتماعية.

أسباب اضطراب اللغة النمائي:

بالرغم من عدم معرفة الأسباب الحقيقية لاضطراب اللغة النمائي إلا أن الأبحاث والدراسات السابقة ركزت على احتمالية وجود أسباب وراثية جينية، ويظهر هذا الاضطراب عند الأطفال ويستمر حتى دخولهم في مرحلة الطفولة، ويحدث هذا الاضطراب نتيجة تجمع مجموعة من العوامل معًا مثل قصور في الذاكرة العاملة، وقصور في القدرة على المعالجة، وقصور في اكتساب القواعد اللغوية (Bishop,2006,pp217-220).

تشخيص اضطراب اللغة النمائي:

أشارت منظمة الصحة العالمية (١٩٩٤) في التصنيف الدولي للأمراض، والجمعية الأمريكية للطب النفسي (٢٠١٣) في دليل تشخيص الاضطرابات النفسية وإحصائها الخامس (DSM V) إلى محكات الاستبعاد والتباعد اللازمة لتشخيص اضطراب اللغة النمائي على النحو التالي :

- أن يكون أداء الطفل على اختبار مقنن للغة منخفضًا مقارنة بالعمر الزمنى للطفل.
- يوجد تباعد بين مهارات الطفل اللغوية ومستوى ذكائه.
- لا يرجع اضطراب اللغة لدى الطفل إلى أي من المسببات المعروفة للاضطرابات اللغوية الأخرى.
- تؤثر المشكلات اللغوية التي يعاني منها الطفل ذو اضطراب اللغة النمائي على أدائه الأكاديمي وعلى قدرته على التواصل الاجتماعي مع الآخرين.
- لايعاني قصورًا في مهارات التواصل غير اللفظي ولا يظهر سلوكيات تؤثر سلبًا على عملية التواصل.

ثانياً: الحصيلة اللغوية Repertoire of Vocabulary

تعريف الحصيلة اللغوية

أشار عادل عبدالله محمد (٢٠١٦،ص ٧٧) إلى أن الحصيلة اللغوية هي كم من المفردات اللغوية التي يكتسبها المتعلم نتيجة احتكاكه بالبيئة من حوله.

ويقسم (يوسف عيد، ٢٠١٦، ص٢٧) الحصيلة اللغوية إلى نوعين، هما:ـ

· **الحصيلة اللغوية التعبيرية** Expressive Vocabulary:

ويقصد بها العدد الكلي للكلمات التي ينطقها الطفل، ويستخدمها في حديثة في جميع المواقف.

· **الحصيلة اللغوية الاستقبالية** Receptive Vocabulary:

ويقصد بها العدد الكلي للكلمات التي يفهمها الطفل عند سماعها منطوقة، ويكشف عن الفهم بأي طريقة.

الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النمائي:

تعد الحصيلة اللغوية من الركائز الأساسية للطفل في المراحل التعليمية كما يشير لها محمود الناقة (٢٠٠٧، ص١١٩) على أنها أحد أهم نواتج التعلم المستهدفة في مختلف المراحل التعليمية ويتطلب ذلك اكتساب المتعلم مفردات لغوية بشكل دوري بما يتناسب مع نموه العقلي، بحيث يتم التدرج في عدد المفردات من مستوى دراسي إلي آخر لسد احتياجات الاستعمال اللغوي المتنوعة والمتجددة، لذا أوصى المتخصصون بضرورة تزويد المتعلمين بالمفردات الجديدة والتراكيب المختلفة من خلال محتوى ثقافي ملائم يلبي احتياجاتهم ويساعد علي نمو ثقافتهم ويزيد من قدرتهم على التفاعل في المواقف الحياتية المختلفة بثقة واقتدار. ويشير Nussipzhanova, et al.,(2018) إلى أن اضطرابات اللغة والكلام عند الأطفال يظهر في نطق الصوت بطريقة غير صحيحة مما يؤدى إلي صعوبة في فهم كلامهم، ومن جهة أخرى يكون لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات اللغة والكلام مهارات لغوية جديده، أي أنهم يفهمون الكلمات والجمل بشكل جيد. وتعتبر اضطرابات اللغة والكلام خطيرة؛ حيث تعوق مشاركة الطفل في الأسرة والمجتمع، مما سبق نستنتج أن اضطراب اللغة يؤثر بالسلب علي تفاعل الطفل واندماجه في المجتمع، وتحصيله الدراسي.

واستهدفت منة الله أحمد (٢٠٢١) تنمية الحصيلة اللغوية لدي أطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النمائي وذلك من خلال برنامج تدريبي قائم علي الانتباه السمعي، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلًا وطفلة من ذوي اضطراب اللغة النمائي، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٤ - ٦) سنة وتم استخدام مقياس ستانفورد بينيه ، واختبار النمو اللغوي، ومقياس الانتباه السمعى، وأسفرت النتائج عن فعالية الانتباه السمعي في تنمية الحصيلة اللغوية للأطفال ذوى اضطراب اللغة النمائى.

كماهدفت دراسة عبد الرؤوف إسماعيل (٢٠٠٨) إلي التعرف علي أثر برنامج لغوي لمهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي، وقد أسفرت النتائج عن فعالية البرنامج في تنمية كل المهارات اللغوية التعبيرية، والتي اشتملت علي المفردات اللغوية، والتعرف علي الأفعال، وتنمية القدرة على معرفة وظيفة الأدوات وبشكل عام أظهرت نتائج الدراسة فاعلية التدريب علي المهارات اللغوية التعبيرية في تحسين لغة الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي.

رابعاً النمذجة: Modelling

تعريف النمذجة

تعرف النمذجة بأنها عرض السلوك المرغوب فيه عن طريق التعلم بالقدوة، حيث يقوم المعلم بإبراز الخطوات والسلوكيات المختلفة والمهارات المعرفية أمام التلاميذ معتمدا في ذلك على التفكير بصوت عال وتقترن بإيضاحات وتعليقات يقدمها النموذج (المعلم) (سعيد القاضي، ٢٠١٣، ص٤٨).

أهمية النمذجة:

يسهم استخدام النمذجة في التدريس في أشياء كثيرة، منها: تهذيب السلوك ومعالجته من خلال النماذج وتطبيقاتها مع القدوة، وعلاج الاضطرابات كالخجل وعيوب النطق، وكذلك تنمية المهارات الفنية والحركية والحرفية، وإتاحة الفرصة للمتعلمين لممارسة هذه المهارات، التي تناسب أغلب المواد الدراسية. ويمكن تطبيقها في بيئات مختلفة، وتعتمد بشكل كبير على التعلم المتمركز حول المتعلم، وتحفز المتعلم وتدربه على مهارات التفكير، والإجابة عن التساؤلات، وتساعد المتعلمين على تنمية الوعي بالعمليات المعرفية التي يقومون بها، وكذلك تحقق إيجابية المتعلم في الموقف

التعليمي، حيث يتم إشراكه في عملية التعلم، كما يعتمد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات، وتكوين القيم والاتجاهات، وتنمية عمليات التفكير والقدرة على حل المشكلات والعمل الجماعي والتعاوني (رياض المطرفي، ٢٠٢٠، ص ٩٣).

النظرية التي تندرج تحتها النمذجة:

يوسف قطامي (٢٠١٠، ص٨٢)، ونبيل عبد الستار (٢٠١٢، ص٣٩)، إلى أن إستراتيجية النمذجة إحدى الإستراتيجيات التي تندرج تحت نظرية التعلم الاجتماعي وهي من النظريات السلوكية، ورائد هذه النظرية هو ألبرت باندورا في كندا عام ١٩٢٥م، وتسمى هذه النظرية بنظرية التعلم الاجتماعي، أوالتعلم بالنمذجة، أونظرية التعلم بالملاحظة، أونظرية التعلم المعرفية الاجتماعية.

ويؤكد علي عزت(٢٠٠٧) أن إستراتيجية النمذجة تعد إحدى الإستراتيجيات التدريسية التي تم تطويرها في ضوء الفلسفة البنائية التي تعتمد في جوهرها على ممارسة المتعلم للتعلم النشط في معالجة المعلومات وتطوير بنيته المعرفية، حيث يبذل المتعلم جهدًا عقليا فيكتشف المعرفة بنفسه، وعندما يقوم المتعلم بدور نشط في بناء معرفته يحدث تعديل للتصورات السابقة والموجودة بالبنية المعرفية لديه، ويحدث ذلك من خلال ما يعرف بعمليات التغيير المفاهيمى.

خطوات النمذجة:

وفقاً لفاطمة الزهراء درويش وعبد الوهاب عامر وحسن عمران(٢٠٢٠، ص١٦٥-١٦٦) تمر النمذجة بالخطوات التالية:

١ ـ التهيئة: في تلك الخطوة يناقش المعلم المتعلمين فيما سبق تعلمه، وتهدف إلى توضيح الهدف من عملية التعلم، وربط الموضوع الجديد بالخبرات الموجودة لدى المتعلمين، وكذلك توضيح ما يمكن أن يقع فيه المتعلمون من أخطاء.

٢ـ عرض المهارة: في تلك الخطوة يتم توضيح المهارة التي يُراد تعليمها للمتعلم، ويتم عرضها بشكل مناسب.

٣ـ النمذجة بواسطة المعلم: تهدف تلك الخطوة إلى تنمية وعي المتعلم من خلال قيام المعلم بدور النموذج أمامه، فيقوم المعلم بالتفكير بصوت مرتفع في أثناء تقديم المهارة، مع توضيح ما يدور في ذهنه، وعمليات التفكير، وتقديم الطرق التي يمكن للتلميذ التوصل من خلالها للمهارة المراد اكتسابها.

٤ـ **النمذجة بواسطة المتعلم**: يتم تقسيم المتعلمين إلى مجموعات، كل مجموعة مكونة من متعلمين، أحدهما يقوم بدور النموذج، ويقوم الآخر بدور المراقب، ثم يتم تبادل الأدوار فيقوم المراقب بدور النموذج، ويقوم النموذج بدور المراقب.

٥ـ **التقويم**: يكلف المعلم أحد المتعلمين من كل مجموعة بعرض كيف توصَّل لتعلم المهارة، موضحًا كيفية تفكيره، وما دار في ذهنه في أثناء القيام بذلك.

أنواع النمذجة وأنماطها :

توجد عدة أنماط للنمذجة يمكن تحديدها فيما يلي: (ثناء حسن، ٢٠٠٥ ،ص ٢٢):

ـ **النمذجة الحسية**: وفيها يتعرض المتعلم لخبرات حسية متتابعة مترابطة، حيث تتكامل في سلوك معين، ويمثل هذا النوع بالصور.

ـ **النمذجة اللفظية أو المجردة**: وفيها يحدث التعلم من خلال الوصف اللفظي حيث تستخدم الكلمات في وصف الاستجابات بدلًا من الخبرات الحسية.

ـ **النمذجة الحية**: وتعني وجود النموذج بالفعل في بيئة القائم بالملاحظة، حيث تتم الملاحظة المباشرة للنموذج من قِبَل الملاحظ.

ـ **النمذجة الرمزية**: وفي هذا النوع من النمذجة لا يُستعان بالنماذج الحية الواقعية، بل يستعان برموزها من صور وكلمات، وهذا الإجراء يتم عادة باستخدام الفيديو أو التليفزيون أو أفلام الكرتون وكل ما يمكن أن يكون ترميزًا للسلوك المستهدف.

العوامل المؤثرة على التعلم بالنمذجة:

ذكر صالح أبو جادو (٢٠٠٤،ص٢٢٧) أن هناك ثلاثة عوامل تؤثر على نجاح النمذجة والتقليد، وهي أن المتعلم يميل إلى تقليد الأفراد: ذوي المكانة الاجتماعية العالية، أو ذوي الجاذبية أوذوي القدرات العالية والأداء الملحوظ الذين يتميزون بالتفوق المتشابهين في الاهتمامات والخلفيات، والنماذج الحية أكثر من النماذج المتلفزة.

نواتج النمذجة:

من نواتج النمذجة ما يلي: (أبو رياش،٢٠٠٧، ص٢٧٢)

١ـ **تعلم أنماط سلوكية جديدة**: ينتج عن النمذجة تعلم أنماط سلوكية متعددة، مثل: المهارات والعادات والممارسات والألفاظ التي ليست في حصيلة الفرد السلوكية، وتزداد احتمالية حدوث هذا النوع من التعلم بزيادة فرص الآخرين. التفاعل مع الآخرين.

٢ـ كف أو تحرير سلوك : تعمل النمذجة على كف سلوك ما لدى الأفراد، فملاحظة نموذج يتم عقابه على سلوك ما، يشكل دافعا للآخرين للتوقف عن ممارسة مثل هذا السلوك أو كفه، في حين أن مشاهدة نماذج تعزز سلوك ما؛ قد تثير الدافعية للآخرين لممارسة مثل هذا السلوك.

٣ـ تسهيل ظهور سلوك: قد تعمل النمذجة على إثارة وتسهيل ظهور سلوك متعلم على نحو سابق لدى الأفراد لكنهم لا يستخدمونه بسبب النسيان أو أسباب أخرى ؛ فعند ملاحظة نماذج تمارس مثل هذا السلوك قد تسهل عملية عودته من جديد.

وهذه النواتج مناسبة لعلاج مشكلات اضطراب اللغة النمائي لدى الأطفال فقد تناولت عدة دراسات إستراتيجية النمذجة، حيث هدفت دراسة عبد الرزاق محمود (٢٠١٢) إلى التعرف على صعوبات فهم المقروء التي تعاني منها دارسات الصف السادس الابتدائي في المدارس الصديقة للفتيات، والوقوف على فاعلية إستراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء، وأسفرت النتائج عن فاعلية إستراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء.

كما هدفت دراسة حسين الجعفري (٢٠١٨) إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية النمذجة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج فعالية النمذجة فى تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

دور النمذجة في تنمية الحصيلة اللغوية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي

أشار كلا من Reilly, &Tomblin,& Law, &Mckean (2014) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي يتسمون بانخفاض الحصيلة اللغوية من الكلمات (فهمًا واستخدامًا)، وقصور في استخدام الأفعال بشكل صحيح، وتأخر في بدء الكلام، حيث إن كلماتهم الأولى قد لا تظهر في سن عامين أو بعد ذلك فنجد لديهم اضطراب في تشكيل ونطق أصوات الكلام.كما أن لديهم صعوبة في الانضمام إلى جماعات الأقران والعمل أو اللعب معهم، كما أنهم عرضة لأن يظهروا مشكلات سلوكية، إلى جانب الرفض من الآخرين والميل إلى الانطواء والانسحاب. وقصور في الذاكرة اللفظية قصيرة الأمد، ويظهر ذلك في طلب تكرار الكلمات أو الجمل حرفيًا، وصعوبة في استدعاء الكلمات المناسبة من قاموسه اللغوي.

وقد تم استخدام النمذجة لتحسين الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائى وغيرهم من الاضطرابات الأخرى مثل دراسة محمود محمد (٢٠١٥) التى هدفت إلى إعداد برنامج تدريبي قائم علي فنية النمذجة وذلك لتعديل اضطرابات النطق لدى الأطفال المضطربين لغويًا، وتكوَّنت العينة من (٢٠) طفل وطفلة من الأطفال المترددين علي عيادة تبارك لطب الأطفال بمحافظة بورسعيد، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج في تحسين اضطراب النطق لديهم.

ودراسة خاطر (٢٠٠٨) والتي هدفت إلى إعداد برنامج يعتمد على استخدام أسلوب النمذجة الحية لعلاج بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال المعاقين عقليا "القابلين للتعلم، وتوصلت إلى فاعلية البرنامج القائم على النمذجة الحية في علاج اضطرابات النطق.كما هدفت دراسة يوسف العايد (٢٠٠٨) إلى تحسين الانتباه والقراءة الجهرية باستخدام برنامج قائم على النمذجه، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تحسين الانتباه والقراءة الجهرية لدى عينة الدراسة.

فروض البحث

فى ضوء نتائج الدراسات السابقة صاغت الباحثة فروض الدراسة على النحو التالي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية الحصيلة اللغوية في القياس البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الحصيلة اللغوية في القياسين القبلي والبعدي.

٣- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الحصيلة اللغوية في القياسين البعدي والتتبعي.

منهجية البحث

أولا: منهج البحث

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي .

ثانياً:عينة البحث

أجريت الدراسة على مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائى من مركز التميز للتربية الخاصة بقرية بردين، مركز الزقازيق، محافظة الشرقية،

والمعامل المتخصصة بكلية علوم الإعاقة والتأهيل بالزقازيق، وعددهم ٣٠ طفلاً، تم تقسيمهم الى مجموعتين كل مجموعة (١٥) طفلاً.

كيفية اختيار العينة محل البحث:

راعت الباحثة في اختيار العينة مايلي :

١- اختيار الأطفال الذين يقعون في فئة الاضطراب الشديد على جميع محاور مقياس تشخيص اضطراب اللغة النمائي.
٢- اختيار الأطفال ممن تراوحت أعمارهم مابين (٦-٩) سنوات.
٣- أن يحصل الطفل على درجة منخفضة أقل من(٢٥) على اختبار المسح النيورولوجي السريع لاستبعاد أطفال صعوبات التعلم تعريب (عبدالوهاب كامل، ٢٠٠٧).
٤- ألا يقل معامل ذكاء العينة عن(١٠٠)على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة تعريب وتقنين (محمود أبوالنيل، ٢٠١١).
٥- جميعهم ملتزمون بالحضور والمواظبة .

أدوات البحث

١ـ مقياس تشخيص اضطراب اللغة النمائي لدى الأطفال (إعداد/عبدالعزيز الشخص،و محمد حسيني،و زينب رضا،٢٠١٧):

هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى تشخيص اضطراب اللغة النمائي لدى الأطفال من سن(٥-٧) سنوات.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من محورين رئيسيين وهما: اللغة الاستقبالية وتشمل عددًا من المحاور الفرعية هي المعالجة السمعية(٢٦) مفردة، والمعالجة البصرية(١٧) مفردة، والمعالجة السمعية البصرية(٢٠) مفردة؛ واشتمل المحور الرئيسي الثاني على اللغة التعبيرية والتي تتضمن (٣٩) مفردة؛ وذلك بإجمالي (١٠٢) مفردة للمقياس ككل.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم حساب الخصائص السيكومترية بواسطة معدي المقياس

صدق المقياس

تم التحقق من صدق المقياس بطريقة على النحو التالي:

ـ صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس عن طريق حساب قيمة معامل الارتباط بين درجات مفردات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كل مفردة، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط بالنسبة للأبعاد من ٠,١٥ إلى ٠,٨١، وبالنسبة للدرجة الكلية تراوحت مابين ٠,١١ إلى ٠,٦٧ وقد كانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

أـ طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ؛ حيث اتضح أن كل معاملات الثبات مرتفعة، حيث تراوحت من (٠,٨٨٨)إلى(٠.٩٣٤) بالنسبة للأبعاد الفرعية مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

بـ طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية؛ حيث اتضح أن كل معاملات الثبات مرتفعة، حيث تراوحت من (٠.٨٢٣)إلى(٠.٩٠٧) بالنسبة للأبعاد الفرعية مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

كيفية تطبيق المقياس ومعيار تصحيحه

تم تطبيق المهام الموجودة في مفردات المقياس على الطفل بصورة فردية، ومن ثَمَّ تحديد درجة إتقان الطفل للمهمة وفقًا للدرجة المتاحة أمام كل مفردة وفي ضوء معيار التصحيح المحدد لكل مفردة، حيث تشير الدرجة المرتفعة للمقياس في محور اللغة الاستقبالية (٣٠-٦٠) إلى أن الطفل ليس لديه قصورفيها والدرجة المنخفضة (٠-١٦) تشير إلى فئة الاضطراب الشديد (لديه قصور)، وفي محور اللغة التعبيرية تشير الدرجة المرتفعة (٨٠-٩٣) إلى أن الطفل ليس لديه قصور فيها والدرجة المنخفضة (٠-٥٨) تشير إلى فئة الاضطراب الشديد (لديه قصور).

٢ـ مقياس ستانفورد بينيه للذكاء(الصورة الخامسة تعريب وتقنين/ محمود أبو النيل، ٢٠١١):

هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى تحديد معامل ذكاء الأطفال سن(٢ - ٨٥) سنة.

وصف المقياس:

طبق مقياس ستانفورد بينيه :الصورة الخامسة بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢-٨٥) سنه فما فوق، ويتكون المقياس الكلى من١٠ اختبارات فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس أخرى هي: مقياس نسبة ذكاء البطارية المختصرة، مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية، مقياس نسبة الذكاء اللفظية .

الخصائص السيكومترية للاختبار

ثبات الاختبار:

تراوحت معاملات ثبات الاتساق الداخلى بين(٠,٩٨- ٠,٩٥) لدرجات نسب الذكاء، وبين (٠,٩٢- ٠,٩٥) لمؤشرات العوامل الخمسة كما تراوحت بالنسبة للاختبارات الفرعية العشرة عبر المراحل العمرية بين(٠,٨٩-٠,٨٤) وهي بذلك تقدم أساسًا قويًا لتفسيرات الصحيفة النفسية.

تطبيق المقياس ومعيار تصحيحه

معامل الذكاء الكلي للمقياس يتحدد من ناتج جمع المجالين اللفظي وغير اللفظي أو المؤشرات العاملية الخمسة، ويتراوح متوسط زمن تطبيق المقياس من ١٥ إلى ٧٥ دقيقة في حين يستغرق تطبيق البطارية المختصرة من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة، ويستغرق تطبيق المجال غير اللفظي و المجال اللفظي حوالي ٣٠ دقيقة لكل منهما.

٣ـ اختبار المسح النيورلوجى (QNST) Quick Neurological Screening Test (**تعريب وتقنين/ عبدالوهاب كامل،٢٠٠٧**):

هدف الاختبار:

يهدف الاختبار الى التعرف على الأطفال ذوي صعوبات التعلم من سن(٥) سنوات، حيث تم استخدامه في الدراسة الحالية بهدف فصل عينة صعوبات التعلم من عينة الأطفال في الدراسة الحالية وهي اضطراب اللغة النمائي.

وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من (١٥) اختبارًا فرعيًا يمكن ملاحظة المفحوص أثناء أدائها بهدف المساعدة في التعرف على الأفراد أصحاب صعوبات التعلم ابتداءً من سن (٥) سنوات.

الخصائص السيكومترية للاختبار

ثبات الاختبار:

تم التأكد من ثبات الاختبار حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٦٧ - ٠.٩٢) مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.٤

٤ـ اختبار اللغة (إعداد / أحمد أبو حسيبة، ٢٠١٣):

هدف الاختبار:

تشخيص مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال من الميلاد حتى ٧سنوات، وتم استخدامه في الدراسة الحالية لتشخيص اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى عينة الدراسة وهم ذوي اضطراب اللغة النمائي من عمره إلى ٦ سنوات.

وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من (١٣٣) فقرة تنقسم إلى عنصرين، اختبار اللغة الاستقبالية (٦٢) فقرة، واختبار اللغة التعبيرية (٧١) فقرة.

الخصائص السيكومترية للاختبار

ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين، الأولى: بطريقة إعادة الاختبار وتراوحت معاملات الثبات بين(٠,٥٤ - ٠,٩٨) مما يدل على ثبات الاختبار، والثانية: بطريقة ألفا كرونباخ وتراوحت معاملات الثبات بين(٠,٦٠ - ٠,٩٢) مما يدل على ثبات الاختبار.

٥ـ البرنامج القائم على النمذجة لتنمية الحصيلة اللغوية (إعداد/ الباحثة):

هدف البرنامج:

يهدف البرنامج إلي تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي.

الفنيات والأساليب المستخدمة في البرنامج :

- التعزيز.
- الحث والتلقين.
- التكرار.
- لعب الادوار.
- الواجبات المنزلية.

الإستراتيجيات المستخدمة فى البرنامج:

قامت الباحثة باستخدام إستراتيجية النمذجة بأنواعها المختلفة (النمذجة بالمشاركة- النمذجة الحية- النمذجة الرمزية-النمذجة اللفظية- النمذجة الحسية).

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج التدريبي:

استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل لتطبيق البرنامج:-

- مجسمات للمجموعات الضمنية(خضراوات، فاكهة، حيوانات، طيور، المهن وأدواتها، أدوات المنزل، أنواع الطعام، المشروبات، الانفعالات، أنواع المواصلات، الأفعال المسلسلة، الألوان، الأشكال الهندسية، الشيء وعكسه، المؤنث والمذكر، المفرد والمثنى والجمع، ظرف المكان، ظرف الزمان) ، والبازل ،ألوان، خرز،كور، صندوق، مجموعة من الكروت المصورة- قصص مصورة.

محتوي البرنامج التدريبي ومراحل تنفيذه:

يتكون البرنامج التدريبي)٣٥) جلسة بواقع (٣) جلسات أسبوعيًا على مدار ثلاثة أشهر بمعدل (٤٠) دقيقة يوميًا ويتألف البرنامج من ثلاث مراحل تضم المرحلة التمهيدية(١-٢)جلسة، المرحلة التدريبية (٣-٣١)، مرحلة إعادة التدريب(٣٢-٣٥).

وصف مختصر لجلسات البرنامج التدريبي:

رقم الجلسة	الهدف منها	رقم الجلسة	الهدف منها
١ – ٢	جلسه تمهيدية وتعارف بين الأطفال والباحثة	الجلسة ١٨	متابعة التعرف على المعكوسات (خشن – ناعم، سخن – بارد، صلب – سائل)
الجلسة ٣	التعرف على مجموعة الخضراوات وتصنيفها	الجلسة ١٩	المذكر والمؤنث
الجلسة ٤	التعرف على مجموعة الفاكهة وتصنيفها	الجلسة ٢٠	التعرف على المفرد والمثنى
الجلسة٥	التعرف على مجموعة الطيوروتصنيفهم	الجلسة٢١	التعرف على الجمع
الجلسة ٦	التعرف على مجموعة الحيوانات وتصنيفهم	الجلسة ٢٢	التعرف على ظرف المكان
الجلسة ٧	التعرف على أنواع الطعام	الجلسة ٢٣	التعرف على ظرف الزمان
الجلسة ٨	التعرف على المهن وأدوارها المختلفة	الجلسة ٢٤	معرفة السبب والنتيجة
الجلسة ٩	التعرف على الأدوات الخاصة بكل مهنة	الجلسة ٢٥	التعرف على ما الخطأ
الجلسة ١٠	التعرف على الانفعالات	الجلسة ٢٦	التعرف على أدوات الاستفهام
الجلسة ١١	التعرف على الانفعالات	الجلسة ٢٧	الربط بين جملتين أو أكثر والتعرف على حروف الجر
الجلسة ١٢	التعرف على وسائل المواصلات	الجلسة ٢٨	سرد قصة
الجلسة ١٣	التعرف على الأفعال	الجلسة ٢٩	وصف تسلسل أحداث يومه
الجلسة ١٤	التعرف على الأفعال المسلسلة	الجلسة٣٠	يرتب الجمل بشكل صحيح
الجلسة ١٥	التعرف على الألوان	الجلسة ٣١	يكتشف الخطأ داخل الجمل
الجلسة١٦	الأشكال الهندسية	الجلسة ٣٢ – ٣٥	إعادة التدريب
الجلسة ١٧	التعرف على المعكوسات (طويل – قصير، سمين – رفيع، كبير – صغير)		

نتائج البحث

التحقق من نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الحصيلة اللغوية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية**" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول (١) نتائج هذا الفرض:

جدول (١)

اختبار مان ويتني وقيمة Z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الحصيلة اللغوية (ن١ = ن٢ =١٥)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
اللغة الاستقبالية	التجريبية	٤٣,٤٠	١,٨٢	٨,٠٠	٤٠,٠٠	٢,٧٠٣	٠,٠١	١ كبير
	الضابطة	٣٢,٨٠	٠,٤٥	٣,٠٠	١٥,٠٠			
اللغة التعبيرية	التجريبية	٤٠,٢٠	٠,٨٤	٨,٠٠	٤٠,٠٠	٢,٦٦٠	٠,٠١	١ كبير
	الضابطة	٢٨,٦٠	٠,٨٩	٣,٠٠	١٥,٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٨٣,٦٠	١,٦٧	٨,٠٠	٤٠,٠٠	٢,٧١٢	٠,٠١	١ كبير
	الضابطة	٦١,٤٠	٠,٨٩	٣,٠٠	١٥,٠٠			

يتضح من الجدول (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس اللغة لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس اللغة أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

حيث تدل هذه النتيجة على التأثير الإيجابي للبرنامج في تحسين الحصيلة اللغوية لدى ذوي اضطراب اللغة النمائي، والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية دون الضابطة، وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية بمقارنتها بالمجموعة الضابطة في الحصيلة اللغوية كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وفي ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التى تلقتها أفراد المجموعة التجريبية دون أفراد المجموعة الضابطة.

التحقق من نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في الحصيلة اللغوية لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي** " ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " ويوضح الجدول (٢) نتائج هذا الفرض.

جدول (٢)

اختبار ويلككسون وقيمة Z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلى والبعدي لدى المجموعة التجريبية في الحصيلة اللغوية (ن =١٥)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة	حجم التأثير
اللغة الاستقبالية	القبلي	٣٢,٢٠	٠,٨٤	−	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٧٠	٠,٠٥	٠,٩٢٦ كبير
				+	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠			
	البعدي	٤٣,٤٠	١,٨٢	=	صفر					
اللغة التعبيرية	القبلي	٢٨,٢٠	٠,٨٤	−	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٦٠	٠,٠٥	٠,٩٢١ كبير
				+	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠			
	البعدي	٤٠,٢٠	٠,٨٤	=	صفر					
الدرجة الكلية	القبلي	٦٠,٤٠	١,٣٤	−	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٥	٠,٩٠٩ كبير
				+	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠			
	البعدي	٨٣,٦٠	١,٦٧	=	صفر					

يتضح من الجدول (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس اللغة لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدي في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس اللغة أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

حيث تدل هذه النتيجة على التأثير الإيجابي للبرنامج في تحسين الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي، والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية دون الضابطة، وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي بمقارنتها بالقياس القبلي في الحصيلة اللغوية كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وفي ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التى تلقتها أفراد المجموعة التجريبية.

التحقق من نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في الحصيلة اللغوية لدى المجموعة التجريبية** " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " والجدول (٣) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٣)

اختبار ويلككسون وقيمة Z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في الحصيلة اللغوية (ن =١٥)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
اللغة الاستقبالية	البعدي	٤٣,٤٠	١,٨٢	−	٢	٢,٢٥	٤,٥٠	٠,١٨٤	٠,٨٥٤ غير دالة
				+	٢	٢,٧٥	٥,٥٠		
	التتبعي	٤٣,٦٠	١,٩٥	=	١				
اللغة التعبيرية	البعدي	٤٠,٢٠	٠,٨٤	−	١	١,٠٠	١,٠٠	٠,٤٤٧	٠,٦٥٥ غير دالة
				+	١	٢,٠٠	٢,٠٠		
	التتبعي	٤٠,٤٠	٠,٨٩	=	٣				
الدرجة الكلية	البعدي	٨٣,٦٠	١,٦٧	−	٢	٣,٢٥	٦,٥٠	٠,٢٧٦	٠,٧٨٣ غير دالة
				+	٣	٢,٨٣	٨,٥٠		
	التتبعي	٨٤,٠٠	٢,٠٠	=	صفر				

يتضح من الجدول (٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اللغة، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اللغة، وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

حيث تدل هذه النتيجة على استمرار التأثير الإيجابي للبرنامج في تحسين الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي، والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية دون الضابطة، وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية بمقارنتها بالمجموعة الضابطة في الحصيلة اللغوية كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وفي ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التى تلقتها أفراد المجموعة التجريبية دون أفراد المجموعة الضابطة.

مناقشة نتائج البحث

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن البرنامج التدريبي له أثر واضح في تنمية الحصيلة اللغوية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي في المواقف المختلفة، وكان ذلك واضحًا في نتائج الفرض الأول حيث كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وكذلك في الفرض الثاني حيث كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وكذلك وضحت فاعلية البرنامج من الفرض الثالث حيث إنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي في الحصيلة اللغوية، وتفسر الباحثة تحسين الحصيلة اللغوية عند المجموعة التجريبية بناء البرنامج التدريبي المستخدم على إشراك الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي في أنشطة فنية يتفاعلوا فيها مع بعضهم البعض وهذا يعني فاعلية البرنامج في تحسين الحصيلة اللغوية لدى مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي، واستمرار فاعليته إلى ما بعد انتهاء فترة المتابعة وبهذا فإن ما توصلت إلية الدراسة الحالية يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أكدت على تنمية الحصيلة اللغوية منها فاروق محمد (٢٠١٧) التى هدفت إلى تقديم برنامج مقترح لتحسين المهارات اللغوية والاجتماعية لدى الأطفال ثنائي اللغة من خلال برنامج ذى شقين (لغوي - اجتماعي)، ودراسة مرام فايز المومنى(٢٠١٧). التى هدفت إلى تطوير المفاهيم اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال من خلال استخدام برنامج قائم على اللعب، وأيضا دراسة عبير حسن أحمد (٢٠١٥) التى قامت على تحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد باستخدام برنامج قائم علي النمذجة، وتناولت دراسة (Gül,2016) الجمع بين نمذجة الفيديو والقصص الاجتماعية في تدريس المهارات الاجتماعية للأفراد ذوي الإعاقة الذهنية؛ بهدف التعرف على أثر التدخل باستخدام الفيديو على الحاسب والقصص الاجتماعية في إكساب المهارات الاجتماعية المنشودة، كما تشير دراسة تامر الشرباصي(٢٠٢٠) إلى فعالية برنامج تدريبي باستخدام تكنيك النمذجة السلوكية في تنمية المهارات الاجتماعية لجماعات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ودراسة منة الله أحمد (٢٠٢١) التى هدفت إلى تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النمائي وذلك من خلال برنامج تدريبي قائم علي الانتباه السمعي،

وأسفرت النتائج عن فعالية الانتباه السمعي في تنمية الحصيلة اللغوية للأطفال ذوى اضطراب اللغة النمائى، وأيضا دراسة إسراء عطية (٢٠٢١) التى هدفت إلى تحسين النمو اللغوي للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي فى المرحلة الابتدائية باستخدام برنامج تدريبى قائم على القصص الاجتماعية وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية القصص الاجتماعية في تحسين النمو اللغوي للأطفال ذوى اضطراب اللغة النمائي.

توصيات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية تقدم الباحثة بعض التوصيات التالية:

١) الاستفادة التربوية من نتائج الدراسة الحالية في تحسين الحصيلة اللغوية من خلال البرنامج المعد في الدراسة للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي في المواقف المختلفة.
٢) الاهتمام بسيكولوجية الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي.
٣) إظهار جوانب القوة لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي، وتنميتها حتى تزداد ثقتهم بأنفسهم.
٤) ضرورة مراعاة الفروق الفردية فى البرامج المقدمة لهذه الفئة من الأطفال من حيث تخطيطها وتنفيذها لتحقيق الرعاية الفريدة لكل طفل على حده.
٥) ضرورة الاهتمام والتركيز على مبدأ التعزيز والتحفيز فى تعليم هؤلاء الأطفال.
٦) لابد من عقد دورات توعية لأسر هؤلاء الأطفال تهدف إلى تقبلهم، مما يؤدى إلى تقليل الضغوط النفسية التى يعانون منها نتيجة لوجود طفل ذي مشكلة في اللغة فى الأسرة.

المراجع

إسراء عطية عطية (٢٠٢١). **فعالية برنامج تدريبي باستخدام القصص الاجتماعي في تحسين النمو اللغوي لدى التلاميذ ذوي اضطراب اللغة النمائي**، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، الزقازيق.

إيمان عباس الخفاف (٢٠١٤). **التنمية اللغوية للأسرة و المعلم و الباحث الجامعي. مكتبة المجتمع العربي**: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

ثناء م محمد حسن (٢٠٠٥). أثر استخدام مدخل التعلم بالنمذجة في تنمية بعض المهارات الأدائية في مجال الأحياء وفي مجال الكيمياء لدى طالبات أمينات المعامل، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، جامعة عين شمس، كليةالتربية:الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،(١٠٢)١٤-٤٧.

جودت عبد الهادى (٢٠١٦).**نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية**.عمان:دار الثقافة للنشر والتوزيع.

جلال عزيز البرقعاوي (٢٠١١). أساليب تنمية الثروة اللغوية لدي طلاب المرحلة الثانوية من وجهه نظر معلمي اللغة العربية. **مجلة العلوم الإنسانية**، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٦٧ – ٢٧٤.

حسين منصور الجعفري (٢٠١٨). فاعلية إستراتيجية النمذجة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ٣٤(١٠)،٦٢٧- ١٤٦.

حسين محمد أبو رياش (٢٠٠٧). **التعلم المعرفي**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حنان شناف العلجة (٢٠١٦). أثر التعلم المبكر في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل السنة الأولى ابتدائي "أنموذجا". **رسالة ماجستير**، جامعة أكلي محند أولحاج، الجزائر.

خالد فاروق العامرى (٢٠٠٤). **كيف يمكن التغلب على التلعثم لدى الأطفال وطلبة المدارس**. القاهرة: دار الفاروق.

رياض بن طويرش المطرفي (٢٠٢٠). فاعلية استخدام إستراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية لطلاب المرحلة الابتدائية، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، غزة، ٢٨(٦) ٨-١٠٣.

سعيد إسماعيل القاضي (٢٠١٣) **التربية الأخلاقية للأبناء والآباء**، الرياض: مكتبة دار القلم.

سليمان عبدالواحد ابراهيم (٢٠١٠) . **المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية.** القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

سليمان عبدالواحد يوسف (٢٠١٠). **سيكولوجية الإعاقة العقلية : رؤية في إطار علم النفس الإيجابي.** المنصورة: المكتبة العصرية.

صالح حسن الداهرى (٢٠٠٥). **سيكولوجية رعاية الموهوبين والمتميزين و ذوي الاحتياجات الخاصة (الأساليب والنظريات).** عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

عادل عبدالله محمد (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي لالعاب مشتقة من مقياس ستانفورد بينية في تنمية الحصيلة اللغوية التعبيرية وتحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال التوحديين. **مجلة الطفولة والتربية**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ٢ (١٢)، ٧٧– ١٤٠.

عبد الرازق مختار محمود (٢٠١٢). فاعلية إستراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى دارسات المدارس الصديقة للفتيات، **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٣١،٢١٩- ٢٥٨.

عبدالعزيز السيد الشخص ومحمد عبده حسينى وزينب رضا (٢٠١٧).مقياس تشخيص إضطراب اللغة النوعى لدى الأطفال . **مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة** . كلية التربية جامعة عين شمس،عدد مايو٢٠١٧، ١٥٠-١٥٥.

عبدالروؤف إسماعيل محفوظ (٢٠٠٨).**أاثر برنامج تدربي لغوي لمهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال من ذوي الاضطرابات اللغوية**، مركز دراسات وبحوث المعوقين. مجلة أطفال الخليج.

عمار عبد الله الفريحات (٢٠١٦). مستوي الحصيلة اللغوية لدي أطفال الروضة وعلاقته بالترتيب الولادي في منطقة الطيرة. **مجلة كلية التربية**، جامعة الازهر،٣، ٦٨٣ – ٧٠٨.

علي عزت عبد الرؤوف (٢٠٠٧). **فاعلية استخدام إستراتيجية النمذجة المفاهيمية في تعليم البيولوجي على التغيير المفاهيمي وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي**، المؤتمر العلمي التاسع عشر، تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٣، ١٠٢٤.

على عبدالنبي حنفي (٢٠١٥) : **طرق التواصل للمعوقين سمعياً** ،دارالزهراء.

فاطمة الزهراء معروف بوعزة (٢٠١٧). **علاقة الذاكرة العاملة بمعالجة الجمل لدى الأطفال ذوي التأخر اللغوي البسيط. رسالة ماجستير**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبدالحميد بن باديس، مستغانم.

فاطمة الزهراء درويش، علي محمد ناجي؛ رعبد الوهاب هاشم سيد؛ وعمران، حسن عمران حسن (٢٠٢٠). **استخدام إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط في تنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة التربوية لتعليم الكبار**، مركز تعليم الكبار، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢ (٢)، ١٥٦- ١٧٣.

مرام فايز المومنى(٢٠١٧). أثر استخدام اللعب على تطوير المفاهيم اللغوية والتفاعل الاجتماعي

لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال،**مجلة العلوم التربوية**، (٢)٢، ٤٤٠-٤٦٤.

محمود كامل الناقه (٢٠١٧) . **تعليم اللغة العربية لأبنائها** ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

محمود محمد محمد (٢٠١٥) . **فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي للحد من بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال المتأخرين لغويا . رسالة ماجستير** . كلية التربية . جامعة بورسعيد .

معمر نواف الهوارنه (٢٠١٢). دراسة بعض المتغيرات المرتبطة في تأخر نمو اللغة لدي أطفال الروضة (دراسة حالة). **مجلة جامعة دمشق**،(١٣)، ٢٠٤-٣٠٠.

منة الله محمد أحمد(٢٠٢٢). **فعالية برنامج تدريبي قائم على الانتباه السمعي في تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب اللغه النمائي، رسالة ماجستير**،جامعة الزقازيق،الزقازيق.

ناصر خطاب محمد (٢٠٠٧). **طرق تدريس الإستراتيجيات المعرفية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم**، كلية المعلمين، جده، banderalotaibl.com/new/admin/uploads/3/23k.pdf http://dr-

نبيلة أمين أبو زيد (٢٠١١). **اضطرابات النطق والكلام (المفهوم والتشخيص والعلاج)**. القاهرة: عالم الكتب.

نبيل عبد الستار(٢٠١٢). **برنامج قائم على إستراتيجية النمذجة لعلاج مشكلات التحدث الناتجة عن الثنائية اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدارس اللغات.رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعه أسيوط.

يوسف عيد (٢٠١٦). الحصيلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالى لدى أطفال الروضة،**مجلة الطفولة العربية**،(١٧)٢٥،٦٨-٤٥.

يوسف قطامي (٢٠١٠). **النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها**، عمان: دار الفكر.

يوسف العايد (٢٠٠٨) **فاعلية برنامج تدريب قائم على النمذجة بالمشاركة في تحسين الانتباه والقراءة الجهرية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا،الاردن.

Bishop,D.(2006).What causes specific language impairment in children?. *Current Direction in Psychological Science,15,217-220.*

Botting,N.,Psarou,P.,Caplin,T.&Nevin,L.(2013).Short –term memory skills in children with specific language impairment: The effect of verbal and nonverbal task content. *Journal of Top Language Disorders*,33,313-327.

Chia,N.(2014). Specific Language Impairmen : Defining the disorder and identifying its symptoms in preschool children. *Journal of the American Academy of Special Education Professional*,94-100.

Levy,Y.&Schaeffer,J.(2003).*Language Competence Across Population :Toward a Definition of specific language impairment* **.** New Jersey .London,112.

Nussipzhanova, Berdibayeva, Garber (2018). Cognitive developmental of per-school children with language and speech disorders. *The European Journal of social & Behavioural sciences12(2),115-132***.**

Reilly, S., Tomblin, B., Law, J., Mckean, C., Mensah, F., Morgan,A. (2014). Specific language impairment: a convenient label for whom? Int. J. *Lang. Commun. Disord*. 49:416-51. doi 10.1111/1460-6984.12102.

Roos, E. (2010). Language out comes of late talking toddters at pre-school and Beyond. *Perspect lang learn edu,15(3),119-126.*

Vandewall,E.(2012).Development of phonological processing skills in children with specific language impairment with and without literacy delay:A 3 year longitudinal study. *Journal of Speech,Language and Hearing Research,55,1060.*

Washington,K.(2007).*Exploring the impact of two direct treatment programs for the remediation of expressive grammar deficits in preschool and kindergarten children with specific language impairment* .Ph.D .Thesis.Faculty of Graduate Studies.The University of Western Ontaria. Canada.